**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

**المحاضرة السادسة عشر/ خطة الموضوع (من ضمن خطوات كتابة البحث التأريخي).**

**س/ ماهي الخطوة التي يتبعها الباحث بعد اختيار موضوع بحثه؟.**

اذا فرغ الباحث من عملية اختيار عنوان بحثه، واستقر على نوعية موضوعه وتسميته، لابد له من ان يصمم خطة لموضوعه، الذي تتجمع له مفرداتها من خلال دراسته للمصادر الأولية والثانوية ذات الصلة، بعد اعمال التحليل والمقارنة التي قام بها لمحتوياتها، **فما هي الخطة اذن؟ وكيف ترسم؟ وماهي النقاط التي يجب ان تراعى في عملية اختيار مفرداتها؟.**

يمكن القول، بان أي بحث كان من التقرير الجامعي الى الاطروحة، اذ لم يكن قد استند الى خطة مرسومة لتطوير محتواه فهو ليس ببحث على الاطلاق، فهذه الخطة، امر ضروري في العمل الكتابي، لأنها تمثل الهيكل الذي تُبنى عليه البحوث للدراسات عامة، كما تساعد في حالة توفر العناصر الأخرى المكونة للبحث الجيد على التوصل الى تطوير بحث متزن في المضمون والشكل سوية. الا ان من صحيح القول ان البحث الجيد ما هو الا نتاج خطة جيدة متكاملة كان قد اعطى الباحث لصياغة مفرداتها منتهى العناية الفكرية اللازمة لذلك، فاذا ما انعدمت مثل هذه الخطة، او كانت رديئة المفردات والتنظيم فسوف تنعكس في كلا الحالتين وبشكل واضح جدا على كل من ترتيب البحث المعمول والفكر المقدم والتحليل المتبع في عرض مادة البحث الأولية.

أي ان الاخلال بالخطة وعدم النجاح في صياغتها سيعني:

1-انعدام التركيب.

2-عدم نضج الأفكار المعروضة.

3-اضطراب وتناقض التحليل.

**ويجب على الباحث عند وضع هيكل الخطة ومفرداتها مراعاة النقاط التالية:**

1-ان نتأكد من توفر رؤوس المواضيع للبحث المقترح عمله، وهذه هي التي تصبح بمثابة عناوين لفصول واقسام البحث بعد إتمام عملية تطويره اعتماداً على طبيعة البحث ونوعيته.

2-ان نتأكد من توفر العناصر المكونة الرؤوس المواضيع ذات الصلة بالفصل او القسم.

3-ان نتأكد من توفر الأمثلة التي بمبوجبها نتمكن من تطوير عناصر رؤوس المواضيع، والتي تنتقى وتستخرج عادة من المادة التاريخية التي يستلمها الباحث من مصادر.

4- ان تعكس الخطة طبيعة المادة الأولية المتوفرة في المصادر من تلك التي ترتبط مباشرة بالبحث الذي ينوي الباحث المؤرخ القيام به.